

"الصلوات الأوفى"

يا عبداً .. أكرم الله بأعلى ما نزل من ملل
صلوات من أبد الدهر ومن أقدم أيام الأزل
من قدس الرحمن الأعلى لا تقبل أبداً من حول
من ذات الرحمن عليه والأعلى تاجاً للأول
دائمة أبداً الأباد و باقية دوماً لم تنزل
هي أوفى صلوات المولى والأعلى حظاً في الأزل

ما قيلت أبداً من خلق بل مهتماً حاول .. لم يقل
لا يعرف أبداً مخلوق معناها .. حتى المحتمل
لا يعرف معناها ملك أو قلب في أعلى الرسل
وتقول "الكتابة" : لا نقدر ما فيها من سر جليل
" جبريل " .. يسألني عنها و "الروح" .. يبارك بالقبيل

فتصيب "الروح" ومن معه بالحيرة منها .. والجدل
وبها الأفلاك ترثمها وسهول .. وصخور الجبل
والكون .. يغنيها طرباً من فلك الشمس إلى زحل

والنور يعم ويتلألأ من سر علوى جليل
فتطهر نفسى من سقم وثنقى الجسم من العليل
وتجمع أرواح التالي بالنور على خير الرسل
هي كفى .. ستراً لذنوبى فى الموت وطهر المغتسل
وأيساً فى القبر .. وبعثنا والحشر .. تبلغنى أملى
من أسفل أقدام حسيبى كى أحظى دوماً بالقبيل
يقبلها "جدى" .. مبتسماً ويقول : كفى من العليل
من صلاها يوماً يدخل حضرتنا .. نعم المدخل

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصى

WWW.ALABD.COM, alabd@hotmail.com